٤٨

باستثناء الخنزير ودليل المذهب أنهم متى لا تحله الحياة وما كان كذا
لك لا ينجس بالموت وطهارتها قبل الموت فكذا بعده عملا بالاستصحاب
انظر الأصل **وأصول** بضم الهمزة جمع أصل بفتحها وسكون الصاد المهملة
ما شعر عنه غيره أي جذور **الشعر** قال ابن فرحون بفتح العين
وسكونها يطلق على شعر الإنسان وغيره من الدواب والسباع فهو عام
والصوف للضأن فهو صنف أخص منه والوبر بفتح الموحدة للإبل والأرنب
ونحوها اهـ ونحوه في الصحاح وفي القاموس الشعر ما ليس
بصوف ولا وبر والريش للطائر والزغب ما اكتنف القصبة قاله
الحطاب فعلى كلام الصحاح وابن فرحون كلام المص عام لظاهره
خيفة للصوف والوبر والزغب وعلى كلام القاموس عمومه لغة أما
على أنه من عموم المجاز بقرينة الحال مع عدم العرف وأما على أن فيه
حذف الواو مع ما عطفت والأصل والصوف والوبر والزغب أي أطرافها
السفلى المتصلة بالحيوان كائنة **كالجلد** بكسر الجيم وسكون اللام
لأن بعض أجزائه متعلقة بها فتتبعه طهارة ونجاسة فإن نتف
الشعر وغيره من مذكى مباح فأصوله طاهرة لأن جلده طاهر وإن
نتف من حي غير آدمي مطلقا فأصولها نجسة لأن جلدة الميتات
منه حال الحياة نجس وإن نتف من مذكى محرم فكذلك على قول
الأكثر وطاهرة على قول ابن شاس لا من خنزير فنجسة وإن نتف
من ميتة غير آدمي ذي نفس سائلة مطلقا فنجسة لأن جلده نجس وإن
نتف من آدمي مطلقا فهي طاهرة على الصحيح وإن نتف مما لا دم
له فحكمها حكم الذي ميتته وحيث حكم بنجاسة الأصول
وقصت جاز الانتفاع بها إلا في الصلاة والمسجد لزوال النجاسة
عنها وصح بيعها وجاز مع البيان لأن النفوس تكرهها ولضعفها إذا
أخذ بعد الموت وفي الأصل كلام نفيس وتنبيهات شريفة وعطف على
ميت فقال **و**من الطاهر **الجماد** بفتح الجيم وهو لغة الأرض التي لم يصبها
مطر والسنة التي لا مطر فيها واختلف الفقهاء في تعريفه فقال ابن
راشد ما لا روح فيه وقال في الذخيرة ما ليس حيوانا ولا نباتا وقال
ابن بشير جسم غير حي ولا منفصل عنه انظر شرحه مع تنبيهات
في الأصل وبالغ في الجماد المحكوم عليه بالطهارة فقال هذا إذا كان
لا يؤثر في العقل كالحجر والنحل والزيت والحجر والتراب بل **وإن** كان
الجماد شيئا **مرقدا** بضم الميم وسكون الراء وكسر القاف اسم فاعل

أرقد

وكونه من الحملان اسم الخروج وإرادة الخروج

25 ٤٩

أرقد ووصفه لبيان حقيقته أي مرقدا بمعنى **مغيب** بفتح الغين المعجمة
وشد الياء المثناة تحت فاعله ضمير المرقد أي يستتر المرقد **العقل**
بفتح العين المهملة وسكون القاف أصله مصدر عقل بفتحتها فعقال المنع
ثم نقل إلى النور الذي خلقه الله تعالى في القلب وأوصل شعاعه إلى
الدماغ وهذا أحسن ما حد به سمي عقلا لمنعه صاحبه مما لا يليق **و**غيب
المرقد أيضا **الحواس** بفتح الحاء المهملة وشد السين المهملة جمع حاسة
للآلات أي القوى بضم القاف وفتح الواو الآلة التي بها الإحساس والإدراك
من بصر وسمع ولمس وشم وذوق كالشيكران بإعجام الشين وإهمالها
وضم الكاف والداتورة وحب البلادر وخرج بقوله والحواس
المفسد والمسكر وعطف على مرقدا فقال **و**كان الجماد **مفسدا**
بضم الميم وكسر السين المهملة اسم فاعل أفسد وحده كذلك بقوله **مغيبا**
العقل فقط بفتح الفاء وسكون الطاء المهملة فالفاء زائدة
لتحسين اللفظ أو رابطة لجواب شرط مقدر وقط اسم فعل بمعنى
يكفي أي انته **و**المعنى تغييب العقل يكفي في تعريف
المفسد أي إذا عرفت تغييب العقل فانته ولا تزد عليه تغييب
الحواس في تعريف المفسد **و**عطف بلا على مقدر أي بذلة ومسكنة
لا بفرح بفتح الراء والحاء المهملة مصدر فرح بكسرها **وهو** أي المفسد
يراد فيه على المعنى المتقدم **المخدر** بضم الميم وفتح الخاء المعجمة
وكسر الدال المهملة مشددة اسم فاعل خدر المشغل إذا غطى فال
مح والمفسد والمخدر مترادفان بمعنى واحد **ومنه** أي المراد وجز
في يد المفسد حشيشة المشهورة **الحشيشة** فعيلة بمعنى مفعولة من الحش
بمعنى القطع ثم غلبت عرفا على نوع خاص من النبات يغيب العقل
دون الحواس من غير طرب على ما اختاره القرافي قال في التوضيح
للمعاصرين في الحشيشة قولان هل هي من المسكرات أو من
المفسدات مع اتفاقهم على المنع من أكلها واختار القرافي أنها من
المفسدات قال لأنا لم نرهم يميلون إلى القتال والنصرة بل عليهم
الذلة والمسكنة وربما عرض لهم البكاء وكان شيخنا الشهير أبو عبد
الله المنوفي يختار أنها من المسكرات قال لأنا رأينا من يتعاطاها
يبيع أمواله لأجلها فلولا أن لهم فيها طربا لما فعلوا ذلك
يبينه ذلك أنا لا نجد أحدا يبيع دارا ليأكل بها سكرا وهو
واضح اهـ وذكر البرزلي عن القرافي في الحشيشة ثلاثة أقوال
ثالثها الفرق بين أن تحمص فتكون نجسة وفيها الحد أو قبل أن تحمص

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)